

ورأى ملك الدمع الذى بكى خطايا المذنبين .
ورأى ملائكة مختلفة فى أحجام مختلفة وهيئات متباينة ..
وفى البرزخ شاهد الرسول صلى الله عليه وسلم الكثير من
المشاهد البرزخية :
رأى منزل ودرجات العابدين العاملين .. ورأى دركات
المخالقين المعاندين الذين خالفوا التعاليم الالهية ، أو تهاونوا فيها ،
أو تشاقلوا عنها ..
رأى أعداء الدين وما يلافونه ، وأعداء المجتمع وما يكابدونه .
ورأى المنافقين .. والذين يقولون ما لا يفعلون ..
ورأى اندعاء والوعاظ « اللسانيين » الذين لم يتجاوزوا الايمان
حناجرهم ..
ورأى عقاب المفتابين ، والزناة ، وآكلى مال اليتامى ..
ورأى الخونة مضيعى الامانات وأعداء الانسانية ..
ورأى آكلى الربا الذين ماتت فيهم أحاسيس الانسانية
ومشاعر الاخوة ..
وشاهد طوائف من مؤمنى كل عصر ينعمون ويسعدون .
وفى مسراه صلى الله عليه وسلم شمع رائحة طيبة ، فقال :
ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذه رائحة ماشطة بنت فرعون
وأولادها (١) .

—————

(١) قصة ماشطة بنت فرعون يرويها الدكتور عبد الحليم محمود فى كتابه
« الاسراء والمعراج » فيقول : « أهذه القصة فاننا نرويها على نحو غير ما عهد
فى الروايات ، وان كان الجوهر واحد ، لقد شمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرائحة الطيبة وسأل عنها جبريل ، فأخبره انها رائحة ماشطة بنت فرعون
وأولادها .. بينما كانت تمشط شعر بنت فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت :